Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« كان أبيض اللون من قمة رأسه إلى أخمص قدميه وظل ظاهرا فى ظلام الليل الحالك خلفه والبحر عند قدميه والفرصة قريبه منه بجانبه — ولكنها خافية . وماذا نقول ؟ هل ما زالت خافية ؟ لست أدرى . لقد كان هذا الهيكل الأبيض يبدو لى فى سكون الشاطىء والبحر وكأنه يقف فى قلب لغز عميق . وكان الشفق يخبو من السماء فوق رأسه ، واختفى الساحل الرملى من تحت قدميه أما هو فقد تضاءل حتى أصبح أكبر قليلا من الطفل . ثم مجرد ذرة ، نقطة بيضاء صغيرة تشد إلى نفسها كل الضوء الذى خلفه عالم مظلم .. وفجأة ضاع منى » .

وهكذا يظل جيم بظلا رومانيكيا تفشل رومانتيكيته فى أن تلحق بواقعيته ، أما واقعه فلا يحقق له ما يصبو اليه خياله وظل هذا القصور بين الحلم والواقع يلازمه طوال حياته .

نوسترومو ١٩٠٤

تعتبر قصة « نوسترومو » قصة مغامرات غريبة وجريئة فى استغلالها للاضطرابات الثورية فى جمهورية كوستاجوانا الخيالية فى أمريكا الجنوبية . ويستغل كونراد هذه الخلفية لقصته التى تهتم فى الحقيقة بالصراع بين المثالية الخلقية والاهتمام المادى أحسن استغلال . وحبكة القصة سهلة إلى حد ما ولكنها تكشف عن اغتراب الفرد وعزلته وخاصة إذا ما تشابكت مصالحه وغاياته مع مصالح وغايات آخرين . ولهذا تتسع رقعة المواقف من جراء استغلال كونراد لمادته السياسية والتاريخية والنفسية .

وكان هدف كونراد حتى الآن أن يعزل ما يريد وصفه أو تقديمه ثم يقوم بتحليله تحليلا دقيقا ويبقى طول الوقت بعيداً عنه ، وعند ما نصل إلى « نوسترومو » يكون كونراد قد تعلم الشىء الكثير . فالقصة تعتبر خلاصة للتجربة الإنسانية وتتميز بقوة انطباعاتها مما يجعلنا نقول عنه كما قال هنرى